

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابنُ برِّي : اللّذي رَواهُ أبُو عُبَيْدٍ هو الصّحّيحُ لأَنَّهُ قَدِ
 رَوَى المَثَلُ : تَعَطَّعَ ظِي ثُمَّ عَظِي وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ . قُلْتُ :
 وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ تَعَطَّعَ ظِي بِمَعْنَى اتَّعَظِي أَنْتِ أَي فَهُوَ أَمْرٌ مِنْ
 الوَعَظِ وَهَذَا القَوْلُ شاذٌّ لِأَنَّ العَرَبَ إِزْمًا تَفْعَلُ هَذَا فِي المُضَاعَفِ
 فَتُبْدِلُ مِنْ أَحَدِ الحَرَفَيْنِ كَرَاهِيَةً لِاجْتِمَاعِهِمَا فِي قَوْلُونَ :
 تَحَلَّلَ حَلَّ وَأَصْلُهُ تَحَلَّلَ وَلَوْ كَانَ تَعَطَّعَ ظِي مِنَ الوَعَظِ لَقِيلَ مِنْهُ :
 تَوَعَّظِي فَتَأْمَلُ . وَأَعْطَاهُ اِئْتَعَالَى : جَعَلَهُ ذَا عَطَاطٍ . وَمِمَّا
 يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : العَطَّعَاطُ بِالْفَتْحِ : مَصْدَرٌ عَطَّعَ السَّهْمُ عَنْ
 كُرَاعٍ وَهِيَ نَادِرَةٌ .

والعَطَّعَاطَةُ : النُّكُوصُ عَنِ الصِّيدِ . وَمَا يُعَطَّعُ ظُهُ شَيْءٌ أَي مَا
 يَسْتَفِرُّهُ وَلَا يُزِيلُهُ .

وَأَعْطَى الرَّجُلُ إِذَا اغْتَابَ غَيْبَةً قَبِيحَةً .

ع ك ظ .

عَكَظَهُ يُعَكِّظُهُ عَكَظًا : حَبَسَهُ . وَعَكَظَ الشَّيْءُ يَعْكَظُهُ : عَرَكَهُ وَقَالَ
 ابْنُ دُرَيْدٍ : فَهَرَهُ بِحُجَّتِهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ فَخَرَهُ قَالَ : وَبِهِ سُمِّيَ
 عُكَاظٌ كَغُرَابٍ : سُوقٌ بِصَحْرَاءَ . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : عُكَاظٌ : نَخْلٌ فِي وَادٍ
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّائِفِ لَيْلَةٌ . وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ ثَلَاثُ لَيَالٍ
 وَبِهِ كَانَتْ تُقَامُ سُوقُ العَرَبِ . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : قِيلَ عُكَاظٌ :
 مَاءٌ بَيْنَ نَخْلَةَ وَالطَّائِفِ إِلَى بِلَادٍ يُقَالُ لَهُ : العَيْتُقُ كَانَتْ مَوْسِمًا
 مِنْ مَوَاسِمِ الجَاهِلِيَّةِ تَقُومُ هِلَالَ ذِي القَعْدَةِ وَتَسْتَمِرُّ عَشْرِينَ

يَوْمًا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَكَانَتْ تَجْتَمِعُ فِيهَا قِبَائِلُ العَرَبِ

فَيَتَعَاكِظُونَ أَي يَتَفَاخَرُونَ وَيَتَنَاشَدُونَ مَا أَحَدُهُمْ مِنَ الشَّعْرِ

ثُمَّ يَتَفَرَّسُونَ . زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : كَانَتْ فِيهَا وَقَائِعٌ وَحُرُوبٌ . وَفِي

الصَّحاحِ : فِيقِيمُونَ شَهْرًا يَتَبَايَعُونَ وَيَتَفَاخَرُونَ وَيَتَنَاشَدُونَ شِعْرًا

فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلَامُ هَدَمَ ذَلِكَ . قَالَ اللّحْيَانِيُّ : أَهْلُ الحِجَازِ

يُجْرُونَهَا وَتَمِيمٌ لَا يُجْرُونَهَا وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِأَبِي ذُو يَبٍ :

إِذَا بُنِي القَيْبَابُ عَلَى عُكَاظٍ ... وَقَامَ البَيْعُ وَاجْتَمَعَ الأُلُوفُ أَرَادَ

: بِعُكَّاطٍ .

وقال أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفِ الْخُزَاعِيِّ يَهْجُو حَسَّانَ بْنَ ثَابِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَلَا مَنْ مَبْلَغِ حَسَّانِ عَنِّي ... مُغْلَاغَلَاةً تَدْرِبُ إِلَى عُكَّاطٍ فِي أَبْيَاتِ
تَقْدَمَ ذِكْرُهَا فِي شَوْطِ فَأَجَابَهُ حَسَّانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَتَانِي عَنْ أُمَيَّةَ زُورٌ قَوْلٍ ... وَمَا هُوَ فِي الْمَغِيبِ بِذِي حِفَاطٍ .
سَأَنْشُرُ إِنْ بَقِيَتْ لَكُمْ كَلَامًا ... يُنَشِّرُ فِي الْمَجْدِ مَعَ عُكَّاطٍ .
قَوَافِي كَالسَّلامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ ... مِنْ الصُّمِّ الْمُعْجِرَفَةِ الْغِلاطِ .
تَزُورُكَ إِنْ شَتَوْتَ بِكُلِّ أَرْضٍ ... وَتَرْضُخُ فِي مَحَلِّكَ بِالْمَقَاطِ .
بَنَيْتُ عَلَيَّكَ أَبْيَاتًا صِلَابًا ... كَأَسْرِ الوَسْقِ قُعْصَ بِالشَّطَاطِ .
مُجَلِّلَةً تُعَمِّمُهُ شَنَارًا ... مُضَرِّمَةً تَأَجَّجُ كَالشَّوَاطِ .

كَهَمْزَةٍ ضَيِّغَمٍ يَحْمِي عَرِينًا ... شَدِيدِ مَعَارِزِ الْأَضْلَاعِ خَاطِي .
تَغْصُ الطَّرْفَ أَنْ أَلْقَاكَ دُونِي ... وَتَرْمِي حِينَ أُدْ بِرُّ بِاللَّحَاطِ .
وقال طَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ :

أَوْ كَلَّامًا وَرَدَّتْ عُكَّاطَ قَبِيلَةٍ ... بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ
يَتَوَسَّسُ؟ وَمِنَ الْأَدِيمِ الْعُكَّاطِيٍّ مَنْ سُوِبُ إِلَيْهَا كَمَا نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ مَا حُمِلَ إِلَيَّ عُكَّاطِ فَبِيعَ بِهَا .

وَتَعَكَّطَ أَمْرُهُ : الَّتِي عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ كَمَا سَيَأْتِي بِبَيَانِهِ .
وقيل : تَعَكَّطَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ أَي تَعَسَّسَ وَتَشَدَّدَ وَتَمَنَّجَ . قال عَمْرُو
بْنُ مَعْدِي كَرَبَ :